**لبنان والعراق: إلى الأمام مع الانتفاضة الشعبية!**  
*بيان التيار الشيوعي الثوري الدولي (RCIT) ، 11 مايو 2020* ،

[*www.thecommunists.net*](http://www.thecommunists.net)

1. في سياق الهجوم العالمي المضاد للثورة تحت غطاء COVID-19 الذي بدأ في مارس ، نجحت الطبقات الحاكمة في لبنان والعراق لبعض الوقت في فرض عمليات الإغلاق الصارمة وقمع الاحتجاجات الجماهيرية التي هزت البلدين منذ خريف 2019 ومع ذلك يدفع الجوع والقمع العمال والشباب إلى إحياء انتفاضتهم .
2. في لبنان ، ارتفع التضخم بشكل كبير مما أدى إلى ارتفاع أسعار المواد الغذائية من مرتين إلى أربع مرات وبحسب صحيفة النهار اليومية المحلية بلغت نسبة البطالة الآن 40٪ بينما يحصل 10٪ من المواطنين اللبنانيين على 55٪ من الدخل القومي أي أن ثلاثة أرباع السكان يعيش في فقر. سيزداد الوضع سوءًا مع تبني الحكومة النيوليبرالية ، على أمل الحصول على قرض بقيمة 10 مليارات دولار من صندوق النقد الدولي ، خطة تقشف وحشية مدتها خمس سنوات . يشار إلى أن هذه الحكومة مدعومة من قبل حزب الله الذي أشاد به العديد من اليساريين الانتهازيين في جميع أنحاء العالم على أنهم "مناهضون للإمبريالية" ولكنهم في الواقع يتصرفون في سوريا كحليف للإمبريالية الروسية في مساعدة نظام الأسد الاستبدادي لذبح اشخاص
3. ردا على ذلك خرج العمال والشباب إلى الشوارع مرة أخرى . منذ 25 أبريل هاجم المتظاهرون البنوك واشتبكوا مع الجيش اللبناني. في حين أن طرابلس ثاني أكبر مدينة في البلاد وواحدة من أكثر المناطق حرمانًا هي مركز الانتفاضة المتجددة انتشرت الاحتجاجات إلى بيروت وصيدا وصور وصور ووادي البقاع وقد تعرّض المتظاهرون لقمع وحشي من قبل قوات الأمن ، مما أدى إلى مقتل متظاهر ( 26 سنة فواز فؤاد السمان ) وإصابة كثيرين آخرين , ومع ذلك لم ينجح الجيش في قمع الاحتجاجات حتى الآن.
4. من السمات المميزة للانتفاضة أن العديد من الناشطين الشباب فقدوا أوهامهم في العام الماضي بأن التغيير السلمي ممكن . لقد أصبح الناس الآن مصممون على القتال حتى النهاية المريرة. شعار شعبي في المظاهرات هو: "هذه هي ثورة الجوع" وقد أطلق على فواز فؤاد السمان في جنازته "شهيد ثورة الجوع". وقالت متظاهرة شابة لوسائل الإعلام: "عندما بدأ سكان المدينة في النهوض مرة أخرى ، كانوا يقولون" نفضل أن نخرج إلى الشوارع ونموت من فيروس على البقاء هادئين في المنزل ونموت من الجوع ". قال محتج آخر: "بالطبع لا نريد العنف مع الجيش. ولكن عندما نكون غاضبين ، عندما يكون الجائعون غاضبين ، خاصة ضد الوضع السياسي وضد حكم البنوك ، من حقنا التخلص من هذا النوع من القواعد ".
5. وبالمثل نشهد عودة الاحتجاجات في العراق إلى الظهور بعد أن تمكن النظام من إيقاف المظاهرات الجماهيرية بفرض إغلاق رجعي تحت غطاء COVID-19. في 6 مايو صوتت أغلبية في البرلمان لصالح برلمان جديد برئاسة رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي رئيس المخابرات السابق و الذي عرف بأنه رجل واشنطن في بغداد و تمكن أيضا من أقامة علاقات وثيقة مع إيران العدو اللدود لأميركا. لقد وعد رئيس الوزراء الجديد بدفع جميع المعاشات في الأيام المقبلة كما قال إنه سيطلق سراح المتظاهرين الذين اعتقلوا خلال الاحتجاجات الجماهيرية التي اندلعت في أكتوبر 2019 وعلاوة على ذلك تعهد بالعدالة والتعويض لأقارب أكثر من 550 شخصًا قتلوا منذ بدء المظاهرات الشعبية.
6. رغم ماسبق ذكره خلقت العملية الثورية في العام الماضي جيلًا جديدًا من النشطاء الذين تعلموا عدم الثقة في الطبقة السائدة وبالتالي بعد أيام قليلة من تولي الحكومة الجديدة للسلطة بدأت احتجاجات حاشدة في بغداد وبابل وواسط ومدن جنوبية أخرى ودعوا إلى إسقاط النظام الذي اتهموه بأنه جزء من نفس الحكومة "الفاسدة" السابقة . في واسط قام محتجون بإحراق مقر حزب بدر وهو قوة مهمة مؤيدة لإيران.
7. التيار الشيوعي الثوري الدولي يرحب بحماس بالموجة الجديدة من احتجاجات العمال والشباب البطوليين في لبنان والعراق . جنبا إلى جنب مع أعمال الشغب الغذائية في أفريقيا وتجدد الاحتجاجات المؤيدة للديمقراطية في هونغ كونغ تظهر هذه الصراعات أن الهجوم العالمي من الثورة المضاد التي تقوم بها الطبقات الحاكمة يواجه مقاومة. لقد أظهرت الأسابيع الماضية مثل ما حذرت RCIT مرارًا وتكرارًا أن الطبقات الحاكمة تستخدم جائحة COVID-19 كغطاء لقمع الاحتجاجات الجماهيرية . علاوة على ذلك تؤكد أحداث الأيام الأخيرة أن أي صراع للجماهير يجب أن يواجه ويهدم قواعد نظام الإغلاق الرجعي في حين أن الطبقات الحاكمة تدعي أن مثل هذه الإغلاقات ستكون في مصلحة الصحة العامة فإنها تخدم في الواقع فقط مصالحها السياسية.
8. من الملح أن ينظم العمال والجماهير الشعبية أنفسهم في مجالس عمل في أماكن العمل والأحياء والجامعات والقرى. وبالمثل من المهم بناء لجان للدفاع عن النفس و للدفاع عن الجماهير ضد الشرطة والجيش و يجب على الشعب إسقاط النخبة الحاكمة بأكملها عن طريق تنظيم إضراب عام غير محدد المدة على مستوى الأمة يؤدي إلى تمرد شعبي و يجب أن يكون الهدف من ذلك إنشاء حكومة للعمال والفلاحين الفقراء على أساس لجان العمل الشعبية و كما يجب على جماهير المتمردين الدعوة إلى جمعية تأسيسية ثورية
9. ترى RCIT أن حكومة أصيلة من العمال والجماهير الشعبية يجب أن تؤمم صناعة النفط والبنوك والشركات الكبرى الخاضعة لسيطرة العمال ودون أي تعويض من الرأسماليين! عليها أن تنظم برنامج توظيف عام تحت سيطرة العمال والتنظيم الشعبي. مثل هذا البرنامج يمكن أن يلغي البطالة والفقر ويساعد في إعادة بناء البلاد.
10. يجب أن تكون الانتفاضات الشعبية المتجددة مرتبطة باحتجاجات أخرى حول العالم وأن تساعد في إحياء الثورة العربية الكبرى التي اندلعت في عام 2011 . إن دعم نضالات التحرير المستمرة للشعب السوري ضد الأسد المستبد مهمة مهمة بشكل خاص. يجب أن يكون الهدف كما قلنا في بيانات RCIT السابقة العمل من أجل انتفاضة واحدة في الشرق الأوسط بأكمله - من بغداد وبيروت وإدلب وطرابلس وصنعاء وغزة والقاهرة والجزائر العاصمة والخرطوم إلى طهران
11. من أجل تنفيذ مثل هذا المنظور ، يحتاج الثوريون إلى الاتحاد في بناء الأحزاب الثورية بالاشتراك مع بناء حزب عالمي ثوري . من موقعنا هذا نحث جميع النشطاء على التوحد على أساس برنامج التحرر الاشتراكي والتضامن مع نضالات العمال والمضطهدين في دول أخرى .

انضموا إلى RCIT في معالجة هذه المهمة العظيمة!

* تأميم البنوك والصناعات الرئيسية!
* لبرنامج التوظيف العام!
* فليسقط نظام الإغلاق الرجعي!
* نعم لبناء المجالس الشعبية في أماكن العمل والأحياء والجامعات والقرى!
* نعم لإنشاء لجان للدفاع عن النفس!
* نعم لتنظيم إضراب عام! انتصار للتمرد الشعبي!
* نعم لجمعية تأسيسية ثورية!
* نعم للعمال والفلاحين الفقراء حكومة!
* \* ننتقل إلى الموجة الثانية من الثورة العربية! عاشت الثورة العالمية الاشتراكية!
* نعم لهزيمة الثورة المضاد للثورة العالمية تحت غطاء COVID-19!
* فلمضي قدما في بناء حزب ثوري في كل بلد! لحزب عالمي ثوري!

المكتب العالمي للتيار الثوري الشيوعي العالمي RCIT